نحو رب رجل كريم لقيته وقد تدخل فى الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير
بتمييز بعده مطابق للمعنى من افراد وتذكير وفرعهما كقولك ربه رجلا وربه رجلين وربه امراة وربه
امراتين وربه نساء قلّ ذلك بافراد الضمير استغنا بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد دايبا فاجابوا فاتى بالضمير مفردا مفصولا بتمييز مجموع
مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين وحكى الكوفيون جوازا مطابقته لفظا نحو ربهما
امراة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء واختلف فى الضمير المجرور برب فقيل معرفة
واليه ذهب الفارسى وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشرى وابن عصفور لانه عايد على
واجب التنكير وحمل الناظم دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال وما رووا من نحو ربه
فتى نزر كذا كها ونحوه اتى وما يختص بالله ورب بفتح الواحا لكونهما قسما فالكعبة اوليا
المتكلم وهو التا فى القسم واليه اشار الناظم بقوله والتا لله ورب نحو تالله لاكيدن
اصنامكم وترب الكعبة وتربى لافعلن حكاه الاخفش وندر تالرحمن وتحياتك حكاه سيبويه
فصل فى ذكر معانى الحروف الجارة والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لاينوب
بعضها عن بعض بقياس كما لاينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم
اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على
شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين
ولايجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله فى المغنى لمن سبعة معان احدها التبعيض
عند الجمهور الفارسى وصحح ابن عصفور وعلامتها جواز الاستغنا عنها ببعض نحو لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون اى بعض ما تحبون ولهذا قرى بعض ما تحبون قرابذلك
ابن مسعود والمعنى الثانى بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وعلامتها
صحة وقوع موصول موضعها ان بينت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى
هو الاوثان فان بينت نكرة فهى ومجرورها فى موضع جملة نحو يحلون فيها من اساور من
ذهب فمن ذهب بيان للاساور اى هى ذهب ومن الاولى للابتدا عند الجمهور اوزايدة على
راى الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا اساور والمعنى الثالث ابتدا الغاية المكانية
باتفاق من البصريين والكوفيين بدليل الانتها الغاية بعدها نحو سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وابتدا الغاية الزمانية وفاقا للكوفيين والاخفش
والمبرد وابن درستويه وخلافا لاكثرهم اى البصريين فى منعهم ذلك ويدل لنا الكتاب
العزيز وهو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه والحديث وهو قول انس
رضى الله عنه مطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخارى من حديث شريك بن عبد
الله بن ابى نمر عن انس رضى الله عنه وقول بعض العرب من الان الى الغد حكاه الاخفش
فى المعانى وقول الشاعر النابغة الذبيانى يصف السيف تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب فمن ازمان لابتداء الغاية الزمانية وتخيرن وجربن
مبنيان للمفعول والنون المتصلة بهما نايب الفاعل وهى راجعة الى السيوف المحدث عنها فى بيت
قبله وتخيرن اصطفين وجربن اختبرن ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو اليوم
الذى سار فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج الغسانى وحليمة هى بنت الحارث بن ابى شمر وخة
والتجارب جمع تجربة ويحمل المانعون هذه الادلة على حذف مضاف والتقدير فى الاية من تاسيس

مطلب معرفة ذكر معانى الحروف الجارة

اول

اول يوم وفى الحديث من صلاة الجمعة وفى البيت من استمرار زمان وكذلك ما اشبهها واجيب
بان الاصل عدم الحذف وقد تكون ابتداء الغاية فى غير المكان والزمان نحو من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم والمعنى الرابع التنصيص على العموم او
لتوكيد التنصيص عليه وهى الزايدة فالاول الداخلة على نكرة لاتختص بالنفى نحو ما جاءنى
من رجل فهى للتنصيص على العموم لانه قبل دخول من يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس على
سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال بل رجلان وبعد دخولها يصير نصا فى نفى الجنس على سبيل
العموم فيمتنع ان يقال بل رجلان والثانى الداخلة على نكرة مختصة بالنفى وشبهه نحو ما جاءنى من
احد فهى لتاكيد التنصيص على العموم لان النكرة الملازمة للنفى تدل على العموم نصا فزيادة من
انما افادت مجرد التوكيد لان ما جاء احد وما جاء من احد سيان فى افهام العموم دون احتمال فان
قلت اذا كانت من تفيد التنصيص فكيف تكون زايدة اجيب بان المراد من زيادتها كونها تاتى فى
موضع يطلبه العامل بدونها فتنصب مفعولا بين طالب ومطلوب وان كان سقوطها يخل بالمعنى
المراد كما قالوا فى لا انها زايدة فى قولهم جيت بلا زاد مع ان سقوطها يخل بالمعنى ومن الزايدة لها
ثلاثة شروط عند الجمهور احدها ان يسبقها نفى باى اداة كانت او نهى بلا او
استفهام بهل خاصة وفى الحاق الهمزة بها نظر وفى الارتشاف لو قلت كيف تضرب من
رجل او متى تضرب من رجل لم يجز انتهى ولعل الفرق ان هل لطلب التصديق دايما والثانى
ان يكون مجرورها نكرة والثالث ان يكون مجرورها النكرة اما فاعلا نحو ما ياتيهم
من ذكر فذكر فاعل بياتيهم او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد فاحد مفعول تحس او
مبتدا نحو هل من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله نعته على المحل والخبر محذوف
تقديره لكم وليس يرزقكم الخبر لان هل لاتدخل على مبتدا مخبر عنه بفعل على الاصح واجاز بعضهم
زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر واجازها الاخفش والكسائى وهشام بلا
شرط ووافقهم الناظم فى التسهيل وعلله فى شرحه بثبوت السماع بذلك نثرا ونظما الخامس
معنى من البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة وانكر قوم مجى من للبدل
وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما
هى فللابتداء نقله فى المغنى واقره المعنى السادس الظرفية عند الكوفيين مكانية او زمانية
فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض اى فى الارض والظاهر انها لبيان الجنس مثلها فى ما ننسخ
من اية قاله فى المغنى والثانى نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة اى فى يوم الجمعة
المعنى السابع التعليل عند جماعة كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا
اى اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص وقال الفرزدق
يمدح زين العابدين بن على بن الحسين بن ابى طالب رضى الله عنهم يغضى حيا ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم اى يغضى منه لاجل مهابته والاغضا بالغين والضاد المعجمتين ارخا الجفون
والمنصر فى النظم على قوله بعض وبين وابتدى فى الامكنة بمن وقد تاتى لبدء الازمنة
وزيد فى نفى وشبهه فجر نكرة وزاد فى المغنى ثامنا وهو المجاوزة نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اى عن ذكر الله وتاسعا وهو الانتها كقولك قربت منه فانه مساو لقولك قربت اليه قاله ابن مالك وعاشرا
وهو الاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه من القوم اى عليهم وقيل انه على
التضمين اى منعناه بالنصر من القوم وحادى عشر وهو الفصل بالصاد المهملة نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)